الحياة في البترول

المعروف ان البترول يميت الحشرات التي تقع فيهِ او يُصَبُّ عليها ولكن ظهر الآن ان لهذه القاعدة شذوذاً فان في سان فرنسسكو في غرب الولايات المتحدة الاميركية نوعاً من الذباب رأى في برك البترول التي كثرت الآن في كليفورنيا ملجأً لصغاره يحميها من وصول اعدائها اليها فجعل يبيض فيها فتنقف صغارهُ دوداً يعيش في البترول ويغتذي منهُ الى ان يحين لهُ ان يصير ذباباً فيطير ويبتعد عن البترول لانهُ يميتهُ كما يميت غيرهُ من الحشرات ولا يعود اليهِ الا حينما يحين وقت توليدهِ فيعود ويضع بيضهُ فيهِ . فقد كتب بعضهم في لائحة زيت الستاندرد بسان فرنسسكو مقالة في هذا الموضوع اعتمدنا عليها فيما يلي

ان البترول الوسخ الذي يميت ما يتصل بهِ من الحشرات وُجد الآن انهُ وطن نوع من الذباب حيثما يكون عُوَماً فان هذه العُوَم تسبح في برك البترول بكليفورنيا تفتش عن شيء تغتذي بهِ وقد مكنتها الطبيعة من الاغتذاء بكل ما تجدهُ في البترول من المواد الآلية وهذه المواد من الجنادب والخنافس والفراش التي اتفق ان وقعت في البترول مدفوعة اليهِ بالرياح او حاسبة انهُ مرعى خصيب فاتت فيهِ . وقد ظهر بالبحث ان كل البرك التي توجد فيها عُوَم ذباب البترول يكون فيها ايضاً حشرات ميتة كأن هذا الذباب لما رأى الحشرات الميتة في برك البترول اندفع الى القاء بيضهِ على مقربة منها حتى تغتذي صغارهُ من جثثها

والعوم تتنفس الهواء ولا هواء في البترول ولذلك يكون فيها انابيب دقيقة تبقى بارزة فوق سطح البترول تتنفس بها ولكنها قد تغوص فيهِ وتحتمل البقاء غائصة هي وانابيبها مدة من الزمن

قال المكاتب المشار اليهِ آنفاً بعث اليَّ الاستاذ استرلي زجاجة نصفها بترول فيهِ كثير من هذه العوم فمضى اربع وعشرون يوماً قبلما تمكنت من فتحها فوجدت ان كثيرات من العوم هبطن الى قاع الزجاجة ولكنهنَّ لم يمتن لانني نقلتهنَّ الى اناء فيهِ بترول فانتعشنَ وجعلن يسبحنَ فيهِ ثم وجدت ان بعض هذه العوم قد يخرج من الاناء ويقع على المائدة التي الاناء عليها فيدب على المائدة وبعد قليل يطير البترول عن بدنهِ ولكنهُ لا يلبث بضع ساعات حتى يخمد ويعمى عديم الحركة ويجف بدنهُ ثم يموت

بعد ١٢ ساعة الى ١٨ ساعة ولعل سبب موته جفاف بدنه وعدم وجود الغذاء له

وحينما يبلغ طول العومة نحو سنتيمتر تدخل الطين في حافة بركة البترول وتصير زيزاً ثم ذبابة. والذبابة صغيرة سوداء لا تبعد عن برك البترول كأن غرضها من الحياة ان تحيا لتسلها فتقيم على مقربة من المكان الذي تبيض فيه وتخلف نسلاً

ويبعد عن ظننا ان تكون طبائع هذا الذباب قد تولدت فيه في السنين الاخيرة التي وجد فيها البترول في اميركا وصارت فيها برك منه ولذلك نرجح ان برك البترول كانت موجودة في بعض جهات اميركا منذ عصور طويلة وان الذباب المجاور لها صار يلقي بيضه فيها فعل ذلك اتفاقاً في اول الامر اما بالقائه البيض على جثة حشرة ميتة على سطح البترول او على ما يجاورها فتيسّرت لصغاره المعيشة وورثت ذاكرتها ما فعلته امها اي تولدت طبائعها كما تولدت طبائع سائر الاحياء بالانتخاب الطبيعي وبقاء الاصلح

حقائق جديدة في علاج السرطان

في اوربا واميركا معاهد تنفق عليها الحكومة او بعض الاغنياء فيها علماء مخصصون للبحث عن الحقائق العلمية . وهذه الحقائق لا تكاد تكشف حتى تظهر لها فوائد عملية سواء كان كشفها اتفاقاً كاشعة اكس او نتج عن بحث علمي دقيق كعنصر الراديوم. وقد صار لاشعة اكس وللراديوم فوائد عملية جمة ولا تزال فوائدها تزيد عاماً بعد عام. من ذلك فائدة اشعة اكس في معالجة السرطان. فان النواحي السرطانية يمكن نزع جزء منها وزرعهُ في جسم حيوان آخر فتنمو فيه كأنهُ اصيب بالسرطان. وقد وجد بالامتحان انهُ اذا سُلطت اشعة اكس على بقعة من بدن قارة ثم زرع في تلك البقعة جزء من سرطان قارة اخرى لم ينمُ فيها كأن اشعة اكس وقت تلك البقعة من ان ينمو السرطان فيها

فاهتم ثلاثة من العلماء بالبحث في هذا الموضوع لعلهم يجدون علاجاً للسرطان فاخذوا قارة ظهر السرطان فيها ونزعوهُ منها وسلطوا اشعة اكس على بقعة اخرى في جسمها ثم زرعوا في تلك البقعة جانباً من ذلك السرطان وزرعوا في بقعة غيرها جانباً آخر منهُ فنما السرطان في البقعة الثانية التي لم تسلط عليها اشعة اكس واما البقعة